

## 3 أخبار وتقارير

### الجالس مدارس

-1-

لا أحد يستطيع انكار الدور المركزي المهم الذي أدته المجالس الحسينية المباركة في مضمار بناء النفوس بناء عقائدياً سليماً ، وما أسندته الي روادها من المعرفة بحقائق الدين والتاريخ ، ناهيك عن أنها اسهمت إسهاماً كبيراً في اشاعة الأجواء الأدبية والأخلاقية وشجعت الكثير من المهووبين على النهوض وبشكل ملحوظ آخذاً .

-2-

في تلك المجالس فاح عيرُ العلم، وانتشر شذاً الأدب الرفيع، وسلطت الأضواء على أسرار النهضة الحسينية المباركة، انطلاقاً من كون الأمام الحسين (عليه السلام) مدرسة كبرى للإنسانية تلمحها أروع الدروس في الحرية والكرامة والتمسك بأهداب الحق والفضيلة والتضحية بالنفس والنفيس من أجل انقاذ المقدرات والانسانية العذبة .

-3-

وفي تلك المجالس تُذرف الدموع الغزيرة حزناً وتأثراً وتفاعلاً مع جراح عاشوراء ، التي هي في الحقيقة جراح الانسانية جمعاء ..

-4-

وقد تجد من ينبري الى التطفيف في شأن الدموع والبكاء بزعمه ان الامام الحسين شهيد حي والحي لا يبكي ولا ينسى وإنما يجب أن نبكي على انفسنا المغفورة بنزعتها النبوية ومصالحها الذاتية ...!!

وهذا الكلام مردود مرفوض فالرسول (ص) هو أول من بكى الحسين (ع)، بكاه قبل مصرعه فكيف لا نبكيه بعد مصرعه الفجع ؟ وكل دمعة على الحسين انما هي رفض صريح للقوى الداكنة ولكل العتاة الظالمين .

ثم انما مظهر من مظاهر الرقة التي هي من أبرز معالم الشخصية الانسانية الرفيعة .

والدمعة ليست دليلاً على الضعف والهوان وانما هي تعبير عن حجم الاحزان يقول أحد شعراء الولاة :

أنتست رزيتمك زيارتانا التي سلفتُ

وهوتت الخطوب الآتية

وفجأت الامام تبقى مدة

وتزول وهي الي القيامة باقيه

ان الطابع الدلامي لقضايا الطف وما حملته من الملامح ، كان احد اسباب التفاعل الحار مع الفاجعة حتى انها تكاد تكون فاجعة رامتة بعد ان مرت عليها القرون العديدة .

( و ادري كيف سمح نزار قباني لنفسه أن يقول :

جراح الحسين بحق والحق جرحي .. )

ان جراح الحسين ع ليس لها مثيل في جراحات الانسانية كلها

انها جراح الحق ضد الباطل ،

وجراح الدين ضد الجاهلية ،

وجراح العدل ضد الظلم ،

وجراح الحرية ضد العبودية والاستبداد والاستكبار

اما جراح ( نزار ) فهي جراح الشهوات الحمراء ..

-5-

قال كاتب السطور :

ما جفَّ من هول الأسي

دمعٌ ولا هذا العويل

ريعتُ يومَ الطفِّ فاطمةً

وقد نُكِّلَ الرسولُ

لا تصبوا القطراتِ دمعاً

أنها مهجٌ تسيلُ

نعم ان الدموع السواخن انما هي مهجنا السائلة حزناً على مالفه ابو الاحرار الامام الحسين ع وتعبيراً عما له في القلوب .

ان الامام الحسين ع ملك القلوب ،

وملك العقول ،

ورسم للإنسانية كلها، وليس للمسلمين فقط ، خارطة الطريق الموصلة الى مراقي الكرامة والعزة والحياة والصحة

لا حياة لذليل ..

ولا كرامة لامة يتحكم بها الجبارون

ولا خير في الخائنين

ولابد من الإصلاح للواقع الفاسد والأفان استنثاء،

الفساد هو الموت الزؤام .



حسين الصدر

Husseinalsadr2011@yahoo.com

### هذا المطر من ذاك الغيم

يعتقد الكثير من شبيبة هذا اليوم خاصة أولئك الذين أدركوا إسقاط الولايات المتحدة لنظام صدام وحزبه، بأن ما يحصل في البلاد وخاصة ظهور الطائفة المذهبية والتفرقة الدينية أو الإقصاء العرقي والقمي بهذا الشكل المفرط، هو وليد هذه المرحلة أي مرحلة ما بعد تولي معارضي نظام البعث دفة الحكم، وخاصة الأحزاب الدينية أو المذهبية، التي عاشت وتعرعت في ظل أو أكتاف مجموعة من المدارس والمعقلات السياسية ومنهاجها المعروفة، ابتداءً من مدرسة الزعيم ومقاومته الشعبية مروراً بمدرسة البعث وحرسه وجيشه القومي والشعبي، وانتهاءً بما انتهت تلك المدارس من تجارب يتم استنساخها اليوم، والإبداع في تطوير أساليبها بمختلف مناهج تلك المدارس وممارسات أنظمتها السياسية والقمعية والشمولية، تلك المدارس التي درست مفاهيم السلطة الفردية والحزب الواحد وطرق هيئته وادئاسه في كل مفاصل الدولة وزراعة العيون والأذان في كل دائرة ومدرسة ووحدة عسكرية على طريق جمهورية جورج أورويل في روايته (1984) حتى غدت الدولة برمتها عبارة عن منظمة كاميرات للمراقبة والتصنت.

هذه المدارس والغيوم السود التي سادت سماوات العراق وأراضيه بعد تأسيس مملكته سنوات كرسيت ثقافة أقصائية وإزديانية مورست من قبل معلم الظلم السياسية العراقية ضد مكونات دينية ومذهبية وعرقية وبأشكال مختلفة ووسائل متعددة، باستثناء فترة قصيرة جداً من الحكم الملكي، وتحديداً في السنوات الأولى لتأسيس المملكة العراقية، والتي حد ما مدة أقصر من حكم الزعيم عبد الكريم قاسم، وما عداهما ومنذ انقلب البعثيون وحلفاؤهم على نظام الزعيم قاسم، حكم البعثيون البلاد منذ شباط 1963 وحتى إسقاطه في نيسان 2003 مع وجود فترة قلقة بين 1963 و 1968 التي انقلب فيها العوالم على الحرس القومي، لكنهم لم يختلفوا في نهجهم السياسي عن سابقيهم إلا بالعناوين والأسما.

لقد مورست ضد المكونات (الأصغر) سواءً أكانت قومية أم دينية أم مذهبية كل أنواع الإقصاء واستخدام وسائل دعائية إجتماعية، تزدي تلك المكونات بفيض من التكتلات والطوائف التي تظهرها بشكل ساخر أو منتقص، وتشكل في أطيافها، بل وتهيئها في نهجها الديني أو أثنائها العرقي، وتتذكر جميعاً طريقات والفكاهات والقصص أو الطرائف المفركية التي كانت أجهزة المخابرات وبعض المؤسسات تقوم بنسجها وإشاعتها للتداول بين الأهالي، وليس بعيد عن الذاكرة تلك التي كانت تستهدف جنوداً (الشركو والمدان) وازدرايمهم وإظهارهم باتهم أناس بدائيين وأجلاف، وشمالاً الكور والتركمان، الذين ينتقصون من أديمتهم ومواطنيتهم بأنماط من القصص والتكتات المفركية التي تظهر إنهم أغياب ومحمق، وكذا الحال غرباً مع (الدليم والمصالوة) كما كانوا يقولونها، وإظهارهم بالبلح والحماقة والتخلف.

في حصيلته سنوات طويلة من ممارسة هذا الكم الهائل من ثقافة الانتقاص والاستهزاء، تكلست أنماط من الكراهية والإزدراء، بين المكونات، التي تعرّضت جميعها إلى هذا النمط من التنقيط والاستصغار، سواء بين الكورد والعرب، أو بين السنة والشيعية، وبقية المكونات، ناهيك عن عقدة ابن المدينة من القروي أو (الجريايوي أو الكوندي بالكوردية) واعتباره يوماً منتقص المدينة ومحط السخرية، مما أنتج مع وجود بيئة صالحة لتفعيل هذه الأحاسيس المكتنفة بالكراهية، ما نشهده اليوم من طائفة وعنصرية مذهبية وقومية وحتى مناطيقية، وصلت إلى حد الإقصاء والتذابح والتكفير، بل وشن حرب مقدسة فيما بينها لأتفه الأسباب، وما يجري اليوم من عمليات تطهير مذهبي وعرقي في المناطق المخططة عمل على إحداث تزييق شديد في البنية المجتمعية للسكان، وهذا ما نشهده اليوم في نينوى والأنبار وصلاح الدين وأطراف بغداد وشمال الحلة وكركوك وديالى، مما ينذر بخطر داهم يضعنا جميعاً أمام مسؤولية تاريخية ووطنية إزاء حرب سترحق الأخضر واليابس، ولن تكون نتاجها أفضل من تلك النتائج التي وصل إليها البعثيون وغيرهم في تحويل العراق إلى حفنة تراب، وصياغ فرص ذهبية لتقدمه وتظوره ووجوده.

وصدق من قال هذا المطر من ذاك الغيم!

□ رواية 1984 التي كتبها الروائي البريطاني جورج أورويل George Orwell في سنة 1949م.

### كفاح محمود كريم

أزبيل



### بغداد في العهد العثماني (1)

# باكنغهام: داخل المدينة لا ينم عن عظمة وشهرة



جيمس باكنغهام

وسنة حوانيت للصبيلة ، وعشرة مخابزين، وعشرين فرنًا، ونحو عشرين سقاية . ليس في بغداد شارع منظم ، ولا جادة مستقيمة ، إلا شارع دار الحكومة ، ثم الميدان ، ثم جادة أخرى تنفذ إلى سوق محلة الفضل، وشارع آخر ينتهي إلى مسجد السيد سلطان علي. والسبب في ذلك ما لحق بغداد من الغرق والخراب، فلم يبق أثرًا ما اختطت عليه ، ولا من سعة الشوارع والطرق . فلما اندرس أثر الإختطاط (التخطيط) الأول شرع الناس يختطون مساكنهم على حسب ما يشتهون ويريدون، ولم يحل أحد دون شهواتهم، والحكومة بذلت المزيد من الهمة نحو تدارك هذا الخلل فلم تنجح.

والناس اليوم من ضيق الشوارع والجادات في عناء لا مزيد عليه. (5) **الأكمخانة وقبصرية حنش** الأكمخ هو الخبز باللغة التركية ، والأكمخانة هو المخبز . وكان يجهز الخبز لآلاف الجنود المسخرة في بغداد، وكان يبنى المخبز واسعاً ومجهزاً بالآلات تقوم بعمليات العجن ولعدة وجبات (6). كان المخبز العسكري يقع على يمين السداخل في شارع المختبي من جهة السراي. وكان الشارع يسمى **بششارع الأكمخانة**.

وفي عام 1932 تم تسميته رسمياً باسم شارع المختبي، وتم تهديم مبنى المخبز في سبعينيات القرن العشرين، وعلى أرضه تم تشييد سوق كبير من طابقين ، فيها فناء واسع، يشغلها باعاعة الكتب والقرطاسية. ويشغل المكان اليوم (قبصرية حنش) حيث توجد فيه عدد المكتبات مثل المكتبة القانونية ومكتبة آفاق ومكتبة ومقهى حنش حيث يجتمع فيه المثقفون أيام الجمع.

دار المعلمين انشأها والي بغداد نامق باشا الصغير (1902-1899) ثم شغلها متصرفية بغداد، ثم انتقلت في نهاية المدرسة الرشدية.

يقع الحمامات الموجودة اليوم حمام حيدر في محلة رأس القرية من محلات جانب الرصافة. وفي بغداد نحو مائتي عرصة ، ومائة وعشرين اصطبلًا ، وسبعة مخازن للذخائر، ومائة وثمانين علوة ، وستة عشر رحاة للطحن،

مكان مبيت المسافرين وأمتعة التجار. وفيها مائتان وخمسون حانة لشرب البين (المقاهي) ، وفيها مائة وخمسة وثلاثون بستانًا، ونحو مائة وخمسة وأربعين مسجدًا. وفيها نحو خمسين مكتبًا (كحاناتيب) للصبان من المسلمين، وثمانية مكتاب لغير المسلمين، ونحو إحدى وعشرين مدرسة، ونحو عشرين زاوية للمتصوفة، ونحو ثلاث وثلاثين مقبرة ، ونحو اثنتي عشرة خزانة للكتب (المكتبات الملحقة بالمدارس الدينية) ، وفيها من الحمامات نحو ثلاثين حمامًا ، وهي مطلية بالقر المحلوب من عينه التي هي مدينة هيت (الأنبار) . ومن أحسن

النافذ ، لكن كثيرا من البيوت تختم حدائق بزكو فيها النخل وأشجار الفاكهة). (4). ويؤيد ما ذكره باكنغهام الشيخ محمود شكري الأوسي (-1857) وهو من سنة سكنة بغداد. إذ ألف كتابه (أخبار بغداد وبيروت) وعلی جاوريها من البلاد) في نهاية القرن التاسع عشر ، في عام 1900 اي بعد 90 عامًا من قيام باكنغهام، فلم تخفى الحال بشكل عام وبقيت الأمور تسير بشكل تقليدي وخاصة على مستوى الإدارة والاقتصاد والصحة والتعليم والحاكم والبناء والأسواق وغيرها. يقول الأوسي: ( في بغداد اليوم اسواق كثيرة في كلا جانبيها ، واسما جانب الرصافة. وفيها نحو أربعة آلاف حانوت، وهو مكان البيع والشراء، ونحو مائتي خان ، وهو



الوالي حسين ناظم باشا

غاية من النخيل. وقد اضمحلت مدينة الخلفاء من جراء الإهمال ، وطمع الولاة الأتراك، وأصايبها الطاعون والفيضان. يبلغ عدد نفوس بغداد 85 ألف نسمة والمدينة حديثة البناء عموماً، وتناثف أكثر بيوتها من طابقين. وتطل بغرف عالية ذات نوافذ جميلة واسعة مزينة بالزجاج الملون. في بغداد 80 مقهى، و45 خانًا و38 سوقًا و40 مسجدًا. والطرق وعرة ضيقة ، كما هي في المدن الشرقية، يملؤها الغبار صيفًا والطين شتاءً، وحيطان الدور الخارجة المشرفة على الشوارع خالية من النوافذ ، لكن كثيرا من البيوت تختم حدائق بزكو فيها النخل وأشجار الفاكهة). (4). ويؤيد ما ذكره باكنغهام الشيخ محمود شكري الأوسي (-1857) وهو من سنة سكنة بغداد. إذ ألف كتابه (أخبار بغداد وبيروت) وعلی جاوريها من البلاد) في نهاية القرن التاسع عشر ، في عام 1900 اي بعد 90 عامًا من قيام باكنغهام، فلم تخفى الحال بشكل عام وبقيت الأمور تسير بشكل تقليدي وخاصة على مستوى الإدارة والاقتصاد والصحة والتعليم والحاكم والبناء والأسواق وغيرها. يقول الأوسي: ( في بغداد اليوم اسواق كثيرة في كلا جانبيها ، واسما جانب الرصافة. وفيها نحو أربعة آلاف حانوت، وهو مكان البيع والشراء، ونحو مائتي خان ، وهو

الكاشي المزخرف بالطيور والأزهار قد تناثر هنا وهناك، ومنظره الداخلي يوحي بالكابة والتجرد. والمشرفون على شؤون الحمام تنقصهم البراعة والملياقة التي يتمتع بها المصريون والدمشقيون. والمواصلات بين بغداد والبصرة هي عن طريق القوارب في بجلة، وإن كان سابقاً عن طريق الحلة على الفرات إلا أن ذلك الطريق غير مأمون الآن لوجود قبيلة كبيرة تحتل الضفتين دابها السبل والنهب. والسفن التي تنقل البضائع إلى بغداد تتراوح حمولتها بين 20-50 طنًا مزودة بالسواري

والإتسرة لاستخدامها إذا استعفتهم الريح. والقوارب الصغيرة ، التي تحمل المؤن والفاواكه إلى المدينة، دائرية الشكل ، مصنوعة بهيئة القفة ، ومكسوة بجلد الماعز. وهي نفسها التي كانت تستخدم في الأيام الموقلة في القدم. ويلاحظ في هذه المدينة النقص الواضح في الثروة بين جميع طبقات الناس. ومما يسترعي النظر عدم شيوع الألوان المراقبة للزرات العسكرية المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

لغة سائفة عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

عندما دخلت بغداد لأول مرة وجدت لدمشقي أن اللغة التركية سائدة أكثر من العربية. بالرغم من أن هذه المدينة محاطة بالأعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل، والتي وجدت العربية سائدة في جميعها. وفي اللغة التركية (في بغداد) محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح، حتى أن المرء الساكن في اسطنبول لا يفهمها عند سماعه إياها لأول مرة . إن اللغة المتخذة في مصر وتركيا. إن مظاهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحي بالكابة على النقض من الألوان المراقبة الشائنة بين الطبقات الدنيا من الناس في دمشق والمدن المشابهة على الطريق.

### صلاح عبد الرزاق

بغداد



تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجا إليها الناس للصلاة. أما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على الثلاثين. وهي من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفة. ومن هذه الخانات خان الأورثة الذي يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجي يدل على مدى قدمه، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ، ومزخرف بالنقش المعماري العربي والتركي على

في بداية القرن التاسع عشر كان عدد نفوس بغداد يُقدَّر بخمسين ألف نسمة. وكانت تعاني من فقر ساكن، سواء في الأبنية ونوعيتها وقدمها، أو أسواقها وخدماتها. وكان من بزورها يتفاجأ بالحالة البائسة للمجتمع مقارنة بما سمعه عن بغداد في مجدها وحضارتها. يصف الرحالة باكنغهام Buckingham مشاهداته للمدينة التي زارها عام 1816 فيقول: ( إن داخل المدينة لا ينم عما اشتهرت به المدينة من عظمة وجلالة وثروة يكونها عاصمة شرقية. ففكس كبير منها غير مبني لاسيما القسم الشمالي الشرقي، وحتى الأقسام المأهولة التي ترتفع فيها الأبنية قرب النهر حيث تكثُر الأشجار. ترى المدينة وكأنها قائمة على ما كانت عليه بابل حسبما عظمى ولاية مسورة أكثر منها مدينة قائمة بذاتها.

في بداية القرن التاسع عشر كان عدد نفوس بغداد يُقدَّر بخمسين ألف نسمة. وكانت تعاني من فقر ساكن، سواء في الأبنية ونوعيتها وقدمها، أو أسواقها وخدماتها. وكان من بزورها يتفاجأ بالحالة البائسة للمجتمع مقارنة بما سمعه عن بغداد في مجدها وحضارتها. يصف الرحالة باكنغهام Buckingham مشاهداته للمدينة التي زارها عام 1816 فيقول: ( إن داخل المدينة لا ينم عما اشتهرت به المدينة من عظمة وجلالة وثروة يكونها عاصمة شرقية. ففكس كبير منها غير مبني لاسيما القسم الشمالي الشرقي، وحتى الأقسام المأهولة التي ترتفع فيها الأبنية قرب النهر حيث تكثُر الأشجار. ترى المدينة وكأنها قائمة على ما كانت عليه بابل حسبما عظمى ولاية مسورة أكثر منها مدينة قائمة بذاتها.

في بداية القرن التاسع عشر كان عدد نفوس بغداد يُقدَّر بخمسين ألف نسمة. وكانت تعاني من فقر ساكن، سواء في الأبنية ونوعيتها وقدمها، أو أسواقها وخدماتها. وكان من بزورها يتفاجأ بالحالة البائسة للمجتمع مقارنة بما سمعه عن بغداد في مجدها وحضارتها. يصف الرحالة باكنغهام Buckingham مشاهداته للمدينة التي زارها عام 1816 فيقول: ( إن داخل المدينة لا ينم عما اشتهرت به المدينة من عظمة وجلالة وثروة يكونها عاصمة شرقية. ففكس كبير منها غير مبني لاسيما القسم الشمالي الشرقي، وحتى الأقسام المأهولة التي ترتفع فيها الأبنية قرب النهر حيث تكثُر الأشجار. ترى المدينة وكأنها قائمة على ما كانت عليه بابل حسبما عظمى ولاية مسورة أكثر منها مدينة قائمة بذاتها.

في بداية القرن التاسع عشر كان عدد نفوس بغداد يُقدَّر بخمسين ألف نسمة. وكانت تعاني من فقر ساكن، سواء في الأبنية ونوعيتها وقدمها، أو أسواقها وخدماتها. وكان من بزورها يتفاجأ بالحالة البائسة للمجتمع مقارنة بما سمعه عن بغداد في مجدها وحضارتها. يصف الرحالة باكنغهام Buckingham مشاهداته للمدينة التي زارها عام 1816 فيقول: ( إن داخل المدينة لا ينم عما اشتهرت به المدينة من عظمة وجلالة وثروة يكونها عاصمة شرقية. ففكس كبير منها غير مبني لاسيما القسم الشمالي الشرقي، وحتى الأقسام المأهولة التي ترتفع فيها الأبنية قرب النهر حيث تكثُر الأشجار. ترى المدينة وكأنها قائمة على ما كانت عليه بابل حسبما عظمى ولاية مسورة أكثر منها مدينة قائمة بذاتها.

في بداية القرن التاسع عشر كان عدد نفوس بغداد يُقدَّر بخمسين ألف نسمة. وكانت تعاني من فقر ساكن، سواء في الأبنية ونوعيتها وقدمها، أو أسواقها وخدمات